

الجمعية العمومية - الدورة السابعة والثلاثون اللجنة الفنية

البند ٣٠ من جدول الأعمال: سلامة المدارج
البند ٤٤ من جدول الأعمال: إعداد بيان موحد ومنقح بسياسات الايكاو المستمرة وممارساتها التي تخص الملاحة الجوية على وجه التحديد

سلامة المدارج

(ورقة مقدمة من بلجيكا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه^١ ومن الدول الأخرى الأعضاء في اللجنة الأوروبية للطيران المدني^٢ ومن المنظمة الأوروبية لسلامة الملاحة الجوية (يوروكنترول))

الموجز التنفيذي

يسلم إعلان مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٠ بأن "سلامة المدارج ما فتئت تمثل أحد أكبر التحديات التي يواجهها الطيران". ورغم التقدم الهام الذي أحرز في تحسين سلامة المدارج، توفر حالات خطيرة تم فيها اقتحام المدارج جرت حديثاً في أوروبا و عبر العالم دليلاً واضحاً على أنها تظل مسألة خطيرة بالنسبة إلى السلامة. وعلاوة على ذلك، لم يحدث أي انخفاض هام في معدل حوادث اقتحام المدارج لأكثر من عشرين سنة وقد دعت الدراسات الحديثة لحالات اقتحام المدارج إلى اتخاذ تدابير ملائمة لمعالجة هذه المشكلة. وبالتالي يُطلب من الايكاو أن تتولى مرة أخرى القيادة في بدء وزيادة الاهتمام بتدابير الوقاية الملائمة واستراتيجيات الحد من المخاطر فيما يتعلق بسلامة المدارج.

الإجراء المطلوب: تدعى الجمعية العمومية إلى القيام بما يلي:

- أ) أن تتفق على الحاجة إلى استجابة عالمية إزاء الدرجة العالية من الخطر الماثلة في حالات اقتحام المدارج والخروج عنها؛
- ب) أن تطلب من المجلس القيام بمبادرة عالمية لزيادة الاهتمام بهذا الخطر، ووضع تدابير ملائمة للوقاية من المخاطر، وإيجاد إدراك عالمي للحلول الممكنة؛
- ج) أن تحث الدول المتعاقدة على إبلاغ الايكاو بكل المتاح لديها من توصيات السلامة المتاحة ذات الاهتمام العالمي الناتجة عن الحوادث المرتبطة بالمدارج والوقائع الخطيرة؛
- د) أن تطلب إلى المجلس أن يكفل النشر على نطاق واسع لتوصيات السلامة المتاحة تلك ولغيرها من الدروس المستفادة ذات الصلة، والخبرة التشغيلية، والمشورة، وأفضل الممارسات للتخفيف من المخاطر؛
- هـ) أن تحث الدول المتعاقدة على رصد الأحداث المتعلقة بسلامة المدارج والنذر المتصلة بها كجزء من نظام جمع ومعالجة بيانات السلامة القائم في إطار برامج السلامة لديها وإبلاغ الايكاو، خاصة كجزء من نهج الرصد المستمر للبرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة، والبيانات والمعلومات ذات الصلة المتعلقة بسلامة المدارج التي تعتبرها هذه الدول ذات أهمية عالمية بالنسبة لمجتمع الطيران؛
- و) أن تطلب إلى المجلس أن يرصد الأحداث ذات الصلة بسلامة المدارج وأن يركز، مع نضج برنامج الدولة للسلامة ونهج الرصد المستمر، على أنشطة نهج الرصد المستمر باعتباره استجابة لما يتم كشفه من أوجه النقص في سلامة المدارج؛

^١ النمسا، بلجيكا، بلغاريا، قبرص، الجمهورية التشيكية، الدانمرك، استونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، إيرلندا، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لكسمبرغ، مالطة، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، اسبانيا، السويد والمملكة المتحدة.

^٢ ألبانيا، أرمينيا، أذربيجان، البوسنة والهرسك، كرواتيا، جورجيا، أيسلندا، موناكو، الجبل الأسود، النرويج، جمهورية مولدوفا، سان مارينو، صربيا، سويسرا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، تركيا وأوكرانيا.

<p>(ز) أن تحت الدول المتعاقدة والمنظمات الإقليمية لمراقبة السلامة على اتخاذ مزيد من الإجراءات لتحسين تدابير سلامة المدارج بما في ذلك تنفيذ إدارة السلامة في المطارات من وجهة نظر مشتركة بين المنظمات وإشراك كل الجهات الفاعلة ذات الصلة؛</p> <p>(ح) أن تطلب إلى المجلس أن يكفل إعداد الشروط الخاصة بتكنولوجيات سلامة المدارج بطريقة منسقة ضمانا لتقديم خدمة متسقة على المستوى العالمي إلى مستخدمي المطارات وللتشغيل المشترك وتقاديا لازدواجية الجهود؛</p> <p>(ط) دراسة مسألة توسيع نطاق المرفق (ع) لقرار الجمعية العمومية ٣٦-١٣ ليغطي عمليات المطارات مع تحسين سلامة المدارج التي أصبحت أولوية.</p>	
الأهداف الإستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي A (تحسين سلامة الطيران المدني العالمي) إذ أنه يسفر عن تحسين سلامة المدارج.
الآثار المالية:	لا شيء.
المراجع:	Doc 9902, <i>Assembly Resolutions in Force</i> (as of 28 September 2007) Doc 9870, <i>Manual on the Prevention of Runway Incursions</i>

١- المقدمة

١-١ رغم البدء في مبادرات مختلفة على المستوى العالمي منذ عام ٢٠٠١، بما في ذلك المبادرات المتخذة تحت رعاية الايكاو، "لا زالت سلامة المدارج تمثل أحد التحديات الكبرى التي تواجه الطيران". وتم التسليم بهذا أيضا في مؤتمر الايكاو الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٠^٣.

١-٢ وتبين خبرة الطيران الحديثة أنه لا بد من اعتماد منظور مشترك بين المنظمات عند حالات اقتحام المدارج وحالات الخروج عنها، بما في ذلك تنفيذ إدارة السلامة في المطارات مع إشراك جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة.

١-٣ وتدعو هذه الورقة إلى قيام الايكاو باتخاذ مبادرة عالمية بصفة استباقية لزيادة الاهتمام بمخاطر حالات اقتحام المدارج والخروج عنها، وإعداد تدابير ملائمة للوقاية من المخاطر وإيجاد إدراك عالمي للحلول الممكنة مع دعم ومساعدة من الدول المتعاقدة والمنظمات الإقليمية والدولية، إضافة إلى جميع أصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة.

٢- سلامة المدارج - حالات اقتحام المدارج^٤

٢-١ نتجت عن أنشطة الايكاو في الماضي في مجال سلامة المدارج، والتي تدعمها الدول المتعاقدة والمنظمات الدولية والصناعة، عدة مبادرات عالجت الكثير من المسائل المرتبطة بسلامة المدارج. ورغم هذه الأعمال الممتازة، لا تزال حالات تفادي الحوادث في اللحظة الأخيرة مستمرة، ومن الواضح أن الاهتمام بالوقاية من حدوث حالات اقتحام المدارج أخذ في الفتر. وهذا الأمر يحتاج إلى استجابة إستراتيجية عالمية إزاء الدرجة العالية من الخطر الماثلة في حالات اقتحام المدارج.

٢-٢ وفي عام ٢٠٠٣، قادت الايكاو مبادرة تهدف إلى التوعية وتبادل أفضل الممارسات عن طريق عدد من الحلقات الدراسية. وكانت هذه الحلقات الدراسية فعالة بصورة خاصة وأحدثت تقدما كبيرا في زيادة الاهتمام بالمشكلة. إلا أنه، تحقيقا لأعلى المستويات من السلامة الممكنة وحفاظا عليها، يلزم أن تقوم الايكاو والدول الأعضاء فيها وأصحاب المصلحة ذوو الصلة الآخرون مجددا باتخاذ إجراءات مركزة.

٢-٣ ونظرا إلى الطابع العالمي للطيران، يُطلب مجددا من الايكاو الاضطلاع بالدور الرائد في هذا المجال. وستكون الأهداف الواضحة لمثل هذه المبادرة هي زيادة الاهتمام بتدابير الوقاية من اقتحام المدارج مما سيحسن التزام

^٣ المؤتمر الرفيع المستوى بشأن السلامة لعام ٢٠١٠، الاستنتاج ٣/٣، الفقرة الفرعية (د) (٢) من البند ١٩-١.

^٤ ينبغي أن يُفهم أنها تشمل حالات اقتحام المدارج والأخطاء المترتبة عن الخط في استخدام المدارج.

الدول بأحكام الايكاو، ويحسن الإبلاغ إلى الايكاو وتشارك الدروس المستفادة وتبادل المعلومات بشأن تطوير أفضل الممارسات.

٤-٢ وقد تم الاضطلاع أيضا بعمل على نطاق عالمي لتطوير التكنولوجيات، من الوسائل البصرية المساعدة وغيرها، لمنع وقوع حالات اقتحام المدارج والتخفيف من حدتها. وبينما يسلم بالأنشطة الجارية لتحديث أحكام الملحق ١٤، فمن الأساسي أن تنسق الايكاو هذه التطورات لضمان خدمة متسقة على المستوى العالمي لمستخدمي المطارات وتحقيق القابلية للتشغيل المشترك وتفاذي ازدواجية الجهود. وقد ركز الأخذ مؤخرا ببعض التكنولوجيات الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا التشديد على ضرورة اعتماد مثل هذا النهج العالمي المنسق. وينبغي أن يكون الهدف هو وضع متطلبات موحدة لتنفيذ متسق لشبكات سلامة المدارج عبر العالم. وستدم التكنولوجيات القابلة للتشغيل المشترك التي يمكن استخدامها على نطاق عالمي مثل هذا التنفيذ إلى حد كبير (خاصة حيثما يكون التفاعل بين الطائرة وبينتها مطلوباً) والتمشية مع العملية المستخدمة لتطوير نظم تفادي التصادم التي تستخدم على نطاق واسع في الطائرات، أو التي سيتم استحداثها.

٣- سلامة المدارج - حالات الخروج عن المدارج

١-٣ استجابة لمظاهر الفلق بشأن المعدل الثابت لحوادث الخروج عن المدارج طوال العشرين سنة الماضية، حدد مجتمع الطيران العوامل المشتركة المسببة لهذه الحالات والمساهمة في حدوثها التي تستأثر بالاهتمام على المستوى العالمي. وتمس هذه العوامل العديد من ملاحق الايكاو.

٢-٣ وتصف استنتاجات الدراسات المجالات المثيرة للقلق مثل تدريب الطيارين، وقياس الاحتكاك، وإجراءات الفرملة التشغيلية والاقتراب غير الموازن. وتحدد هذه الاستنتاجات أيضا الحاجة إلى معاني ألفاظ مشتركة في جميع ملاحق الايكاو لتستخدم من قبل العاملين في المطارات وأطقم الطيران لوصف ظروف المدارج الملوثة بوجه خاص.

٣-٣ وضمنا لنهج متسق للحد من حوادث الخروج عن المدارج، تُدعى الايكاو إلى أن تقود وضع ونشر التدابير الملائمة للتخفيف من هذه الحالات، على المستوى العالمي.

٤- سلامة المدارج - المسائل التنظيمية وتشارك الدروس المستفادة

١-٤ من الضروري اعتماد نهج مشترك بين المنظمات في كل مطار ليس بالنسبة لعمليات اقتحام المدارج فحسب بل أيضا لمنع حالات الخروج عن المدارج، لزيادة الوعي وتسهيل الحوار بشأن الظروف التشغيلية في أوساط الموظفين العاملين في مختلف المنظمات (مثلا المطارات، برج المراقبة، وأطقم القيادة).

٢-٤ وتبين الحوادث التي وقت حديثا، مثلا حالات خطأ اختيار المدارج وحالات مغادرة الطائرات من الممرات، ضرورة زيادة التركيز على تشارك الدروس المستفادة من أخطاء الملاحاة الأرضية. ورصد هذه الأحداث المتعلقة بسلامة المدارج والنذر المتصلة بها كجزء من عملية جمع بيانات السلامة ومعالجتها، أمر أساسي.

٣-٤ وتبين الحوادث الأخيرة أيضا أن الحالات المنذرة لاقتحام المدارج والخروج عنها ترجع في الأصل إلى مصادر مختلفة (خدمات الحركة الجوية، عمليات الطيران) أو إلى حالات تجمع بينها.

٤-٤ وهناك حاجة إلى إعادة تدقيق ملاحق الايكاو من أجل تحقيق اتساق متبادل فيما يخص مسائل سلامة المدارج لتعزيز النهج العالمي المعتمد لتحقيق سلامة المدارج.

٥- الاستنتاجات

١-٥ تمثل حالات اقتحام المدارج والخروج عنها مخاطر للسلامة بالنسبة إلى الطيران المدني يلزم رصدها على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي بحيث يمكن وضع استجابة فعالة وعالمية بقيادة الايكاو.

٢-٥ وينبغي مطالبة الدول صراحة برصد الأحداث المتعلقة بسلامة المدارج والأسباب المرتبطة بها كجزء من نظم جمع البيانات المتعلقة بالسلامة ومعالجتها القائمة في إطار برنامج الدولة للسلامة لدى كل منها. وينبغي أن تطالب صراحة أيضا برفع تقارير إلى الايكاو خاصة كجزء من نهج الرصد المستمر الخاص ببرنامج الايكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة وبيانات سلامة المدارج ذات الصلة والمعلومات التي تعتبرها الدول ذات أهمية عالمية بالنسبة لمجتمع الطيران المدني.

٣-٥ وينبغي أن تقوم الايكاو برصد أحداث سلامة المدارج ونشر المعلومات ذات الصلة كجزء من تبادلها لمعلومات السلامة التشغيلية داخل المجتمع الدولي. ومع تطور برنامج الدولة للسلامة ونهج الرصد المستمر، ينبغي أن تركز الايكاو أيضا أنشطتها الخاصة بنهج الرصد المستمر باعتبارها ردا فعالا على جوانب القصور في سلامة المدارج التي يتم كشفها.

٤-٥ وكأحد التدابير القصيرة الأجل، ينبغي أن تبلغ الدول الايكاو بجميع توصيات السلامة التي تهتم كل مجتمع الطيران المدني المتاحة لديها كنتيجة للحوادث المرتبطة بالمدارج والحوادث الخطيرة. وينبغي أن تكفل الايكاو بعدها نشر هذه التوصيات المرتبطة بالسلامة على نطاق واسع، وكذلك الدروس المستفادة الأخرى ذات الصلة، والخبرة التشغيلية والمشورة، وأفضل الممارسات للحد من المخاطر.

٥-٥ أما مبادرة الايكاو الرامية إلى تطوير "مطارات إجراءات خدمات الملاحة الجوية" فتقابل بالترحيب والدعم من لندنا. وينبغي أن تنظر الايكاو أيضا في توسيع نطاق المرفق (ع) لقرار الجمعية العمومية ٣٦-١٣ لتغطية عمليات المطارات مع إيلاء الأولوية للمسائل المرتبطة بسلامة المدارج.

٦-٥ وتدعى الايكاو أيضا إلى التدقيق في ملاحق الايكاو من أجل ضمان الاتساق المتبادل فيما يخص مسائل سلامة المدارج، ولا سيما فيما يتعلق بمعاني الألفاظ المستخدمة للمدارج الملوثة، وإلى كفاءة التنسيق في وضع المتطلبات بما في ذلك، من وجهة نظر مشتركة بين المنظمات، لتكنولوجيات سلامة المدارج، لضمان خدمة متنسقة على المستوى العالمي لمستخدمي المطارات، والقابلية للتشغيل المشترك، وتقادي ازدواجية الجهود.

— انتهى —